



## لم الاستخفاف بحياة البشر؟



بعد وقف إطلاق النار، سارعت «حماس» إلى إعلان الانتصار، واعتمدت خطة سياسية تحضنها وتحديها من المسألة إلى النتائج الكارثية للحرب الإسرائيلية الوحشية على سكان غزة، وحتى تمنع أي صوت يطالب بالتحقيق في مبررات «حماس» لاستدراج إسرائيل لشنّ عدوانها الهجومي، عبر إطلاق 22 صاروخاً دفعة واحدة على مستوطناتها فور انتهاء التهدة وقبيل زيارة ليفني لمصر، قطعاً لأية إمكانية مصيرية في مطالبات إسرائيل بضبط النفس، وتعتجلاً لمعركة هي غير مستعدة لها، وكذلك حتى تغطي على تهربها المبكر من تحمل أية مسؤولية تجاه السكان الذين عرضتهم للنيران الإسرائيلية، مكشوفين، دون حماية ملجأ آمن، بل واحتمت بهم، مما جعل عدد القتلى من المدنيين والنساء والأطفال مرتفعاً مقارنة بقبلي «حماس» والمقاومة، لكل ذلك اتخذت «حماس» عدة إجراءات فور توقف القصف عبر محورين:

- 1 - تسخير مسيرات شعبية ضخمة في شوارع غزة ابتهاجاً بالنصر الإلهي لـ «حماس».
- 2 - المسارعة إلى إرضاء العائلات التي فقدت أبناءها أو بيوتها وشراء سكوتها بالتعويض الفوري (4 آلاف يورو للمنزل المهدم، وألف للشهيد).
- 3 - معاقبة من انتقد «حماس» أو تسأله عن مبررات الحرب أو شكك في النصر.
- 4 - تصفية الخصوم المحسوبين على السلطة بتهمة التجسس والخيانة.
- 5 - المسارعة إلى استئناف النشاط في عشرات الأنفاق وإصلاح ما تضرر منها ودعوة المراسلين لتصويرها، كدلالة على أن إسرائيل لم تنجح في تحقيق أهدافها وكان مقياس النصر «سلامة الأنفاق».
- 6 - طمأنة الأنصار وإيهامهم بأن الحركة قادرة على إدخال السلاح «الطاهر» رغم الطوق الأمني الدولي -جوا وبحرا وبراً- كما قال أسامة حمدان.

ثانياً: عبر المحور الخارجي، عززت «حماس» انتصارها بالتنسيق مع أنصارها وإعلانها وبخاصة جماعة «الأخوان» وفروعها في الدول العربية وذلك عبر الخطوات الآتية:

- 1 - إقامة احتفالات ضخمة في العديد من المواسم العربية دعماً لانتصار «حماس» والإشادة بصمودها، وكانت «أم الاحتفالات» في دمشق.
- 2 - حرص قادة «حماس» على إطلاق سلسلة من التصريحات قبل أن تتوقف الصرب وقبل أن تضح النتائج بأن بشائر النصر قادمة، وأن هزيمة إسرائيل محققة، وأنها فشلت فشلاً ذريعاً في تحقيق أهدافها، بل بدت «حماس» واقفة من نصرها، غير متعجلة وقف الحرب، وأبست بحاجة إلى مساعدة عسكرية من أحد. فقد سئل محمد زحال، لماذا لم تطلبوا من «حزب الله» وإيران مساعدتكم عسكرياً؟ فقال: «إننا لم نطلب من أحد أن يتدخل ويقاوم العدوان، وكل ما نطلبه الدعم السياسي والمالي والإعلامي»، وكانها تريد إظهار أمد العدوان، غير مبالية بالصانين ونزيف الدماء!
- 3 - تظاهرات «حماس» بأن خسارها قليلة (48 شهيداً من إجمالي 1500 شهيد 5500 جريح) وليست 500 كما ذكرت إسرائيل.
- 4 - وحتى 1500 شهيد، حاول موسى أبو مرزوق في محاضراته بدمشق، التوهين من شأنهم، بجهة أنه «إذا خسرتنا 1500 شهيد فإن بناتنا الحرات وأخواتنا المجاهدات أنجبن خلال فترة العدون 3500 طفل فلسطيني»، مما دفع الكاتب مشاري الزاوي للتساؤل: هل يتحدث مرزوق عن مشروع إنتاج دواجن؟!
- 5 - حرص بعض المشايخ المتعاطفين من «حماس» على تخفيف وقع المأساة على هؤلاء الذين فقدوا أبناءهم وأبياءهم وتعزيتهم بالقول إن هؤلاء الشهداء «أحياء عند ربهم يرزقون».
- 6 - روج بعض الإسلاميين المؤيدين لـ «حماس» قصصاً وملاحم بطولية وآيات وكرامات تحققت، تأييداً من الله للمجاهدين بجند من عنده، وحرص هنياً من مخبته تحت الأرض أثناء الحرب على القول: «إننا نستشعر آيات الله وقراًن الله بتنازل علينا في هذه الأيام، وأن الصمود يكشف عن صور عظيمة تعيد صور الصحابة الغرّة»، ومؤخراً نشرت صحف ردياً لمشايخ رأوا الرسول صلى الله عليه وسلم في غزة!
- 7 - قامت مجموعة من المتعاطفين مع «حماس» بتهدية وإرهاب كل كاتب يتفقدوا أو يخجلها جزءاً من المسؤولية أو يشكك في انتصارها. أهدر أشار إلى ذلك الدكتور سعد بن طرفة وقال إن مجموعة من هؤلاء جمعت توقيع لطلب الكتاب من كاتبين الذين انتقدوا «حماس» من جمعية الصحافيين وطلبت بمقاضاة كل من كتب ضد «حماس».

هذه أهم الخطوات التي اتخذتها «حماس» لتأكيد نصرها، والهدف الرئيسي للظاهر بالانتصار هو تحقيق مكاسب سياسية انتخابية مستقبلاً ضد «فتح».. لكن من حقنا أن نتساءل: هل يستحق تحقيق هذه المكاسب السياسية الضخمة يشعب أعزل وتعريضه لكل تلك الأوهام والعدايات، فضلاً عن دمار الوطن؟ وما قيمة الإنسان لدى «حماس»؟ وهل هانت لدرجة أن هنية يقول: إن تغير موقفنا ولو أبديت غزة من بكرة أبيها؟ لماذا هذا الاستخفاف العجيب بحياة آلاف البشر؟ وما الأهم لدى الجهاديين: حياة البشر أم الاستمرار في السيطرة والسلطة؟ الإنسان البسيط أم القائد؟ الإنسان أم المقاومة؟ الوطن أم الأيديولوجية؟ المدنيون الأبرياء أم الحزب؟ إن «حماس» تعلم يقيناً أن إسرائيل دولة عدوانية وردود فعلها إجرامية وحشية، ومع ذلك سعت إلى استغزازها، وهي تعلم أن إسرائيل ستصّب قنعتها على المدنيين الأبرياء، وستدمر غزة شر ددمير، فماداً نسمي مثل هذا العمل غير المسؤول؟ لا أحد ينكر حق المقاومة في الدفاع عن نفسها وعن شعبها، ولا أحد ينادي بـ «حماس» في أيديولوجيتها في المقاومة المسلحة، ولا نريد من «حماس» ولا من فصائل المقاومة أن يتخلوا عنها، وليس من المصلحة الفلسطينية الخفي عن المقاومة المسلحة، كما لا تنازع «حماس» انتصارها، لكن زاعماً معها في شيء واحد فقط، أنها لا تتالي بحياة البشر، وأي بشر؟ هم أهل غزة الذين انتخبوا «حماس» وأيدوها واحتضنوا المقاومة وصبروا على الحصار الطالم وقنعوا بالأقل من مقومات العيش، هذا الشعب الصابر الصامد كان يستحق معاملة أفضل من قبل «حماس» وفصائل المقاومة، ما كان يستحق أن يخامر به فيقتل أبناءه ويهدم بيوتهم ويشرد ويهجم على وجهه في الطرقات، يقاسي آلام البرد والصقيع، لا ملجأ له، والعداب ينزل من فوقه، يستعيت حيث لا غيت إلا الله، أهل غزة ما كانوا يستحقون كل هذا العذاب أبداً وكل هذا الترويع النفسي الذي سيلزقهم، وإذا كانت «حماس» عاجزة عن توفير حياة كريمة لأهل غزة، فعلى الأقل لا تكون سبباً في معاناتهم، هل إلى هذه الدرجة تهون غزة على «حماس»؟ ويبقى في النهاية أن نقول ما قالته المسنة الفلسطينية: «إذا هذا -الذي جرى- نصر... كمان انتصارين ما يبقى في غزة سكان».

مفكر وأكاديمي من دولة قطر - عميد (كلية الشريعة) بجامعة الدوحة سابقاً

## سقوط طائرة من دون طيار في منطقة الشط بلحج

بواسطة كاميرا مركبة في مقدمتها يتم التحكم فيها عن طريق (الريموت كنترول) مرجحة بأن تكون صناعتها أمريكية. هذا وقد قامت الأجهزة الأمنية بمنطقة الشط رأس العارة بمحافظة لحج إلى قيادة القاعدة الجوية في العند لفحصها ومعرفة المهمة التي كانت تقضيها الأجهزة الأمنية ما نشرته بعض المواقع الإخبارية عن سقوط طائرة من دون طيار بمنطقة الشط رأس العارة بمحافظة لحج أول أمس. وأوضحت الأجهزة الأمنية إن الطائرة التي غرر عليها يبلغ طولها متراً و50سم بينما يبلغ طول جناحها حوالي المترين، مشيرة إلى أن لها مروحة بالخلف وبداخلها أجهزة بث مباشر

## السبت المقبل.. إجراء أول فحوصات

### لعدد من الموميوات في اليمن

صنعاء / سبأ،

يجري خبيران فرنسيان السبت المقبل عملية فحوصات ومعاينة أولية لعينات من الموميوات في كل من جامعة صنعاء والمتحف الوطني ومركز الموميات بالمحويت. وقال رئيس الهيئة العامة للأثار والمتاحف الدكتور عبد الله باوزير لوكالة الأنباء اليمنية (سبأ) إن الخبيرين الفرنسيين استأذنا آثار ما قبل التاريخ بجامعة بوآنيه الفرنسية الدكتور ريبورتو فكييارلي، وبروفيسور الانثروبولوجي آلان فروما من متحف الانسان بباريس، سيقومان السبت المقبل بفحص عينات من الموميوات الأثرية الموجودة في كل من قسم الآثار بجامعة صنعاء، والمتحف الوطني، ومقبرة شعوب، والمركز الوطني للموميوات الذي يجري حالياً استكمال إنشائه بمحافظة الحويت.. لمعرفة مواقع الموميوات في اليمن، ومستوى حالاتها. وأضاف: «إن الخبيران سيقومان بأخذ عينات من تلك الموميوات لفحصها وتحليلها بمختبرات فرنسية لمعرفة عمرها الزمني، والمواد والطرق التي استخدمها المنيون القدماء في تحنيط تلك الموميات».

ولفت باوزير إلى أنه سيبحث مع الخبيرين الفرنسيين ما يتعلق بالتعاون في مجال الموميوات وبخاصة المساعدة في إعداد التصورات الخاصة بالمرکز الوطني للموميوات بالحويت الذي يتوقع افتتاحه خلال الأشهر القليلة القادمة، وطرق واساليب عرض الموميوات، واساليب الحفاظ عليها، وإمكانية تدريب الكوادر الوطنية الخاصة بالمرکز، وتنفيذ دراسات مشتركة حول الموميوات المكتشفة في اليمن. ونوه بخصوصية محافظة الحويت على صعيد كثيرة المواقع الأثرية المكتشفة فيها الموميوات.



الغناء لمياء أرملة الممثل الراحل عادل أدهم تتصفح صحيفة (14 أكتوبر) لدى زيارة الفريق الفني المصري الزائر أمس لمؤسسة (14 أكتوبر).

## ندوة خاصة عن الأحزاب واستنهاض ثقافة المشاركة للمرأة في تعز



الرئيسية

وفي افتتاح الندوة التي تستمر يومين أشارت الأخت رنا غانم مديرة البرامج والأنشطة للمنتدى الاجتماعي الديمقراطي ومنسقة المشروع إلى التحديات التي تواجه اليمن والتي تجعل الجميع أمام مسؤوليات أكثر تعقيداً فالتنمية بكافة أوجهها مسؤولية الجميع والتنمية السياسية من أهم أوجه التنمية وينعكس تطورها وأثرها بصورة كبيرة على كافة جوانب التنمية الأخرى. ونوهت بأنه لا يجب تجاهل النساء في التنمية السياسية والتنمية بشكل عام وأن الدستور نص على مبدأ المواطنة



تعز / تعاليم خالد:

أقيمت في قاعة مؤسسة السعيد للعلوم والثقافة يوم أمس ندوة (الأحزاب واستنهاض ثقافة المشاركة السياسية) نظماً للمنتدى الاجتماعي الديمقراطي بالتعاون مع المؤتمر الشعبي العام حيث ركزت الندوة على ثلاث محاور وأوراق عمل حول واقع المشاركة السياسية للنساء في الجمهورية اليمنية والفرص والسياسات المطلوبة والعمل الحزبي ومشاركة المرأة والحاجة إلى التحديث والتفعيل وكذا ملاحظة حول استنهاض ثقافة المشاركة السياسية للمرأة في الأنظمة الداخلية والبرامج السياسية للأحزاب اليمنية

## مدير أمن شبوة يوجه بضبط المجموعة التي استولت على صحيفة 14 أكتوبر (الجمهورية)

تعز/ 14 أكتوبر،  
تجاوب مع ما نشرته صحيفة "14 أكتوبر" في صفحتها الأخيرة في عددها الصادر يوم الثلاثاء الماضي حول قيام مجموعة قبيلية اللجنين الماضي باعتراض حافلة تابعة للنقل الجماعي الرويشان بمنطقة بلحاف بمحافظة شبوة وهي تحمل صحيفتي

## عائدات السياحة في اليمن تقارب نصف مليار دولار عام 2008م



يأتي هذا في الوقت الذي شهدت اليمن خلال العام الماضي بعض الأعداد المظروبة وهو ما حد من عائدات السياحة التي وصلت إلى نحو (450) مليون دولار خلال العام الماضي 2008م وذلك بزيادة تقدر بـ(25) مليون دولار عن العام 2007م. وأظهرت الإحصائية الصادرة عن وزارة السياحة اليمنية ارتفاع عدد السياح من مختلف الجنسيات الذين زاروا اليمن إلى (404) ألف و(497) سائحا خلال عام 2008م مقارنة بنحو (378) ألفاً و(361) سائحا خلال العام الذي يسبقه. (6%) والأمريكيين بنسبة (3%).



## نواب .. وممثلون



فيصل الصويغ

مجلس النواب الذي اقترنت نهايته كان فيه ملح وتوايل وأصوات جهورية، وخلال السنوات الست أنجز أشياء مفيدة في مجال التشريع والرقابة.. لكن كان كثير من أعضائه كالخمر الذي تفوق أضاراه فوائده... كما كانت أخطاؤه فضيحة ومن بينها نقض مصادقته على انضمام بلادنا إلى المحكمة الجنائية الدولية.. ومن العجائب التي تفرد بها المجلس النيابي الذي أوشكت ولايته على الانتهاء هي أن أعضاء في المجلس كفروا بزلاء لهم، إلى جانب العجيب المشهورة وهي كثرة المتغيبين على الجلسات لدرجة أن عدد المتغيبين وصل ذات يوم إلى نحو 270 غائبا في جلسة كان يفترض أن يحضرها (301) نائب باستثناء الغائبين وهم المتوفون. لو شئتوا وضع (لجنة) بعجائب مجلس النواب سوف تطول القائمة.. فقد قيل لي أن أحد أعضاء المجلس حضر إلى القاعة مرة واحدة فقط حيث جاء بعد فوزه في الانتخابات إلى المجلس وأدى القسم ثم ذهب ولم يعد إلى أمس.. وهناك عضو واحد على الأقل لم يتفوه بكلمة طيلة ست سنوات.. ويا إلهي ما أصبره!.. وهناك عضوان معاقان.. وثلاثة أعضاء تحولوا إلى قطاع طرق.. ونحو ثلث عدد الأعضاء لم يمثلوا الشعب بل مثقوا عليه.. وعموما العجائب كثيرة وأخرها أن المجلس النيابي الحالي هو الوحيد الذي دخلته امرأة واحدة فقط لا غير.. وهذه هي أية حال واحدة من أكبر مسببات ضعف أداء المجلس.

## مؤسسة الصالح توزع (300) طن من التمور على المحتاجين بعموم محافظات الجمهورية

صنعاء / سبأ،  
تقوم حاليا مؤسسة الصالح الاجتماعية الخيرية بتوزيع 300 طن من التمور إلى عدد من الجمعيات الخيرية والتنمية وذوي الاحتياجات الخاصة و دور الرعاية الاجتماعية وذلك ضمن مشروع توزيع التمور الخاص بالمؤسسة. ويستفيد من الكمية الموزعة البالغة 13 ألفاً و500 كرتون مهداة من حكومة خدام الحرمين الشريفين بالملكة العربية السعودية مراكز تعليم الفتاة وفروع اتحاد نساء اليمن بعموم محافظات الجمهورية.

## اعلان

أعلن

## أمن أئين يحقق في هروب

### (4) سجناء في جعار

أبين/متابعات:  
قال مصدر امني إن أربعة من نزلاء سجن جعار المركزي بأبين وهم محمد عمر جعيل السالمي ووضاح عبد الله السرور وواصف سالم أحمد حليمان وأحمد حسين حيدر عوز فروا من السجن أمس. وأضاف المصدر أن أحد الفارين محكوم بالإعدام في قضية قتل في حين أن الثلاثة الآخرين مقبوض عليهم في قضايا قتل مختلفة منذ فترات متفاوتة. واستغل السجناء وقت الزيارة الرسمية وتجاوزوا الحاجز الأمني بسبب تواجد الزوار في السجن دون أي إطلاق لنيران كما حدث في المرات السابقة. وأوضح المصدر أن الأجهزة الأمنية بأبين شكلت لجنة للتحقيق في حادث الهروب وأنها تجري تحريات واسعة النطاق في نقاط التفتيش وأماكن متفرقة في أبين للوصول إلى الفارين والقبض عليهم. يذكر أن سجن جعار قد تعرض خلال الأشهر الثلاثة الماضية لعدد من حوادث هروب السجناء المحكومين بالإعدام بالتزامن مع إطلاق نيران من مجهولين يستغلها السجناء ويتم تهريبهم وكان قد قتل أحد الجنود المرابطين في المراقبة وأصيب آخر الشهر الماضي بسبب هذه الحوادث.